

الغيب لا يعلمه إلا الله

السؤال: س 18 يزعم أحد الدجالين أنه يستطيع أن يتعرف على السارق بعد أن يسرق شيئاً ، وذلك بأمور لا يعلمها كثير من الناس منها، أنه يأمر بإحضار صحن ماء وطفل دون سن البلوغ، ويكون قد رضع من ثدي أمه حولين كاملين ولم يُخْفِه كلب، ثم يقوم بقراءة شيء من القرآن وبعض الكلمات التي لا يفهم معناها، ثم يسأل الطفل: هل رأيت شيئاً في الماء الذي في الصحن؟ فيصف الطفل السارق بالتفصيل، وأين أخفى المسروقات، فما حكم الدين فيه؟ وهل تجوز الصلاة خلفه، وأن نصله في السراء والضراء؟ علماً أنا قد نصحتناه ولكن لا يقبل النصيحة ويقول: إنه على الحق.. الجواب:- لا شك أن هذا من السحرة ومن عمل الشياطين؛ لأن هذا خارج عن قدرة البشر، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله، والوحى إنما نزل على الرسل، ومحمد - صلى الله عليه وسلم - خاتم النبيين لا نبي بعده، ولا شك أن الشيطان يتصور للكهان، ويصف لهم السارق، وبين لهم موضع السرقة، سواء في هذا الصحن والماء أو في غيره، ولا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم: { ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم } صحيح، رواه أحمد (2/408)، وأبو داود (3904)، والترمذى (135)، وأبا ماجة (639). والحاكم (1/8). . وعلى هذا فلا يجوز تقديمها في الإمامة، ولا الصلاة خلفه، ولا صلته سراً أو جهاراً، ولا إعطاؤه ولو في حالة الضرورة حتى يتوب، والله أعلم.